



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الرابعة عشرة
روما، 1-5 أبريل/نيسان 2019
توصيات هيئة تدابير الصحة النباتية - التوفير المأمون للمعونة الغذائية وغيرها من المعونات لمنع دخول الآفات النباتية خلال حالات الطوارئ (2018-026)
البند 8-10 من جدول الأعمال
من إعداد أستراليا. بدعم من نيوزيلندا ومنظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

أولاً- معلومات أساسية

- 1- تُلزم الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الأطراف المتعاقدة بإدارة المخاطر المتعلقة بالصحة النباتية منعا للحركة الدولية للآفات.
- 2- وقد رفعت منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ اقتراحاً يقضي بوضع معيار مفهومي حول "الاستيراد المأمون للمعونة الغذائية وغيرها من أنواع المعونة" في سياق الدعوة لاقتراح المواضيع في عام 2018: المعايير والتنفيذ. وأقرت منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ بأن تزايد عدد الظواهر المناخية القصوى حول العالم نتيجة لتغير المناخ وغيرها من الكوارث الطبيعية أو التي يتسبب بها الإنسان، يستوجب حالياً توجيه المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة. أما بلدان إقليم المحيط الهادئ، فهي معرضة لتغير المناخ وما يتصل به من ظواهر مناخية قصوى، وقد سبق للكثير منها أن تلقت معونات غذائية ومساعدات إنسانية أخرى في أعقاب الكوارث الطبيعية.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة لتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

3- واعترفت منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ كذلك بأن بلدانها عرضة للآفات ولمخاطر الصحة النباتية الأخرى المرتبطة بالمعونة، التي قد تتوطن في البلدان في حال لم تتم إدارة المخاطر بطريقة مناسبة، وقد يكون لها أثر طويل الأمد على الاقتصاد والبيئة والمجتمعات، يدوم لفترة طويلة ما بعد تعافي البلد من حالة الطوارئ.

4- وفي الواقع، يعود الفضل للمعونة الغذائية في إنقاذ الملايين من الأرواح، لا بل غالبًا ما تكون الحائل الوحيد بين السكان المستضعفين والموت. إلا أن بلدانًا عدّة لاحظت أن منظماتها الوطنية لوقاية النباتات تعرّضت لضغوط شديدة من قبل القادة السياسيين ودوائر حكومية أخرى، لدفعها إلى السماح بدخول معونات الإغاثة حتى في الحالات التي كان احتمال دخول الآفات النباتية فيها مرتفعًا.

5- واقترحت منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ وضع معيار دولي لتدابير الصحة النباتية كفيل بإرشاد الوكالات المعنية بالمعونة، والجهات المانحة في القطاع الخاص، والمصدّرين والمستوردين ومنظمي إدارة مخاطر الصحة النباتية المتعلقة بالأغذية والمواد الأخرى المقدّمة، دعمًا للاستجابة ونهوض البلد بعد وقوع كارثة طبيعية أو أي حالة طارئة أخرى. ومن شأن المعيار أن يحدّد السلع التي لها مستوى منخفض أو معدوم من مخاطر الصحة النباتية، والتي يُسمح لها بالتحرك بحرية. ويجوز أيضًا للمعيار أن يعرض أمثلة عن السلع التي تشكّل خطرًا على الصحة النباتية يستوجب اتخاذ إجراءات إدارية تحول دون دخول الآفات الخاضعة للوائح، بالإضافة إلى احتمالات لإدارة المخاطر قد تسهم في خفض المخاطر إلى مستوى مقبول.

6- وانطوى الاقتراح على فوائد أخرى منها:

- الاعتراف بأن الطوارئ والكوارث الناجمة عن الطبيعة أو عن البشر تحدث في كل مناطق العالم.
- قد تستفيد الوكالات المانحة والبلدان المتلقية من إرشادات واضحة لا تتعلق بأنواع المعونة الغذائية التي يمكنها التحرك بحرية من دون الحاجة إلى تدخلات إضافية متعلقة بالصحة النباتية وحسب، بل بأنواع أخرى من الأغذية التي تشكّل خطرًا على الصحة النباتية، وتتطلب تدخلات محدّدة تجعل منها معونةً غذائية مأمونة أيضًا.
- ومن شأن صياغة إرشاد عملي وفعال، في الوقت نفسه، أن يساعد في حلّ المسائل التي تمّ تحديدها.
- إنّ عدد وكالات المعونة العالمية محدود. أمّا تدابير إدارة المخاطر التي تجعل المعونة الغذائية وغيرها من أنواع المعونة مأمونة بالنسبة إلى الكثير من البلدان، فهي تسمح بتدفق الموادّ بشكل فعّال بعد ضمان التصريح السريع بدخولها عبر حدود البلدان وتوزيعها.
- ومن شأن الإرشاد أن يساعد مقدّمي المعونة على معالجة مخاطر الصحة النباتية المرتبطة بالمعونة قبل الإرسال في طلبها، ما يسهّل بالتالي الحركة المأمونة للمعونات الإنسانية الملحّة إلى المناطق المتضرّرة جراء الكوارث أو الحالات الطارئة الأخرى. وهذا مفيد بشكل خاص حين تكون العمليات النظامية العادية لإدارة المخاطر في المنطقة المتضرّرة مهدّدة أو تأثرت سلبيًا بالحالة السائدة.
- ويمكن الجهات المقدّمة للمعونة تحقيق وفورات في عملياتها الخاصة بالمشتريات والتخزين والمعالجة والشحن لإدماج الممارسات الآمنة.

• تُجمع نسبة كبيرة من تلك المعونات وتُشحن إلى المناطق التي تحتاج إليها من خلال إجراءات وشبكات توزيع خارجة عن المسارات التجارية العادية. وقد لا يكون مقدمو المعونة على بينة أو فهم كاملين لوجوب إدراك مخاطر الصحة النباتية، ولضرورة استيفاء شروط البلدان المستوردة.

7- وتتمتع بلدان عدّة بالخبرة في هذا المجال، ويمكنها المساعدة في صياغة الإرشادات العملية.

8- وتتسق إجراءات منع الحركة الدولية للآفات من دخول البلدان التي تحتاج إلى مساعدات إنسانية فورية أو على المدى البعيد، مع جميع الأهداف الاستراتيجية للاتفاقيات الدولية لوقاية النباتات المتعلقة بالأمن الغذائي وحماية البيئة وتيسير التجارة الآمنة. ومن المحتمل جداً أن تؤدي الآفات التي تدخل مع السلع الممنوحة، حين تكون عمليات إدارة مخاطر الآفات النباتية العادية مهددة، إلى توطين الآفات وانتشارها في المناطق المتضررة.

ثانياً - تجربة إقليم المحيط الهادئ

9- أشارت بلدان عدّة إلى الصعوبات التي واجهتها لدى معالجتها الطلبات ضمن البلد نفسه بالترخيص السريع لدخول المعونة إليه، من دون مراعاة التأثيرات المحتملة للآفات التي تتوطن في البلد على المديين المتوسط والبعيد نتيجة إدارة المخاطر المتعلقة بالصحة النباتية بطريقة غير كافية. وقد تتضمن تلك التأثيرات الحاجة إلى استخدام مزيد من المواد الكيميائية في إنتاج المحاصيل لخفض الخسائر في الغلال وضمان الجودة، وإلى تدابير إضافية للصحة النباتية في الأسواق الحالية، فضلاً عن خسارة قطاع معين.

10- ولاحظت البلدان أن تأثير الآفات لا يقتصر على الزراعة الإنتاجية وحسب. فقد أدخلت العشبنة الصّارة المعروفة باسم الميموزا العملاقة (*Mimosa diplotricha*) إلى جزيرة فافو (تونغا) مع رمال مستقدمة من تاهيتي كجزء من المساعدة الفرنسية لإعادة الإعمار في أعقاب الإعصار الاستوائي واكا في عام 2002.

11- وفي إحدى الحالات، مُنحت بذور للزرع كمعونة. وقد وردت تلك البذور في دفعات تراوح وزن الواحدة منها بين 100 و500 غرام وهي على شكل حزم بذور استهلاكية لغايات الإغاثة. وقد يتم التزوّد بالبذور النباتية من بلدان لم تخضع لتحليل للمخاطر. وبما أن البذور تأتي على شكل معونة، تقبلها البلدان وتوزّعها على المزارعين كحزم إغاثة. ومن المحتمل أن تتوطن الفيروسات ومسببات الأمراض الأخرى المنقولة بواسطة البذور والمتعلقة بهذه الأنواع من البذور المستوردة.

12- وفي إحدى الاستجابات الأخيرة لكارثة طبيعية، طلبت إحدى المنظمات الوطنية لوقاية النباتات تجميد إحدى مواد المعونة الغذائية للتأكد من عدم تحويل استخدامها إلى الزراعة، بما أن المنطقة المصدر كانت خاضعة للحجر جراء أحد الأمراض. وقد تم ذلك بالفعل وجرت عملية الاستيراد بشكل مأمون.

13- وخارج إقليم المحيط الهادئ، شكّل دخول حفارة الحبوب الكبرى *Prostephanus truncatus* إلى أفريقيا ضمن شحنات حبوب للمعونة الغذائية أحد أبرز الأمثلة على تسبّب المعونة الغذائية القادم بحسن نية بتوطن آفة المنتجات المخزنة بشكل كارثي وطويل.

ثالثاً - تحليل فريق المهام المعني بالمواضيع

14- خلص تحليل اقتراح منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ صياغة معيار مفهومي حول الاستيراد المأمون للمعونة الغذائية وغيرها من المعونات، أجراه فريق المهام المعني بالمواضيع، إلى أن هذا الاقتراح لا يرقى إلى مستوى المعيار المفهومي، بيد أنه يشكل مسألة متزايدة الأهمية قد تستفيد من الإرشاد (أنظر البند 9-1 من جدول أعمال الهيئة). وأوصى فريق المهام بأنه من المناسب أن يتخذ هذا الإرشاد شكل توصية صادرة عن الهيئة، وبأن يتم تطويره ليصبح من الأولويات العالية من أجل اعتماده خلال المؤتمر الوزاري لعام 2020 لدى انعقاد الدورة الخامسة عشرة للهيئة. وقد نظر اجتماعاً لجنة المعايير ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات في توصيات فريق المهام بشأن المواضيع المطروحة.

15- وأقرت لجنة المعايير بأن هذا الموضوع مهم ولكنه حافل بالتحديات. ووافقت على أن توصية فريق المهام التي تقضي بصياغة توصية صادرة عن الهيئة لاعتمادها خلال الدورة الخامسة عشرة للهيئة في عام 2020، تشكل طريقة جيدة لتناول المسألة.

16- ووافقت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات كذلك على توصية فريق المهام، وأشارت إلى أنه لا يجب شمل النباتات والمنتجات النباتية وحسب، وإنما المنتجات غير النباتية بما فيها الآليات والمركبات أيضاً.

17- نعتت منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ الاقتراح وحوّلتها إلى مشروع توصية للهيئة ضمن المرفق 1، (من النسخة الإنكليزية فقط) لكي تنظر فيه الدورة الرابعة عشرة للهيئة.

رابعاً- التوصيات

18- وإن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة، في دورتها الرابعة عشرة، إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بالمعلومات الأساسية لهذه التوصية.
- (2) والنظر في الحاجة إلى توصية صادرة عن الهيئة لتشجيع الأطراف المتعاقدة على الاستعداد لإدارة مخاطر الصحة النباتية المرتبطة بتصدير المعونة الغذائية وغيرها من أنواع المعونة واستيرادها خلال الحالات الطارئة، للحدّ من دخول الآفات النباتية في تلك الظروف.
- (3) والموافقة على توزيع مشروع توصية الهيئة على البلدان لتتساور بشأنه بين 1 يوليو/تموز و30 سبتمبر/أيلول 2019 باستخدام نظام التعليقات الإلكتروني، من أجل تقديم صيغة نهائية لاعتمادها في الدورة الخامسة عشرة للهيئة (2020).
- (4) والأخذ علمًا بأن المؤتمر الوزاري للدورة الخامسة عشرة للهيئة (2020) يشكل منبرًا ذا فائدة محتملة للتوعية حول أهمية إدارة الآفات المتعلقة بالمعونات الغذائية وغيرها من المعونات، بما يشمل المنتجات غير النباتية كالعنبات والأجهزة والآليات والمركبات.

(5) والطلب بأن تقدّم الأطراف المتعاقدة معلومات إضافية في تعليقاتها القطرية لمساعدة الآخرين على إدارة مخاطر الصحة النباتية المرتبطة بالمعونات الغذائية والمعونات الأخرى من خلال:

- تحديد الأغذية والمواد المقدّمة كمعونة إنسانية الأكثر تداولاً بناءً على تجربتها كجهات متلقية خلال السنوات الخمس الأخيرة وإضافة تلك المواد إلى القوائم المدرجة في الملحقين 1¹ و2²؛
- وتحديد مخاطر الصحة النباتية المرتبطة باستيراد تلك السلع، بناءً على تجربتها؛
- وإضافة بدائل لإدارة المخاطر تفيد في إدارة هذه المخاطر، بما في ذلك إجراءات التصنيع التجاري المتاحة على نطاق واسع والمعترف بفعاليتها في التصدي لمخاطر الصحة النباتية؛
- وتبادل المعلومات والخبرات بشأن المخاطر وإدارتها في ما يخصّ المعونة الغذائية وغيرها من أنواع المعونة خلال حلقات العمل الإقليمية في عام 2019، وتقديم ذلك من خلال استجابتها عبر نظام التعليق الإلكتروني.

¹ باللغة الإنكليزية فقط

² باللغة الإنكليزية فقط